[58] حنظلة يريد قتلي، وعدا أبو سفيان ومر حنظلة في طلبه، فعرض له رجل من المشركين فطعنه فمشى إلى المشرك في طعنه (1) فضربه فقتله، وسقط حنظلة إلى الارض بين حمزة وعمرو بن الجموح وعبد ا بن حزام وجماعة من الانصار فقال رسول ا صلى ا عليه وآله: " رأيت الملائكة تغسل حنظلة بين السماء والارض بماء المزن في صحائف (2) من ذهب " فكان يسمى غسيل الملائكة. وروي أن مغيرة بن العاص كان رجلا أعسر فحمل (3) في طريقه إلى احد ثلاثة أحجار، فقال: بهذه أقتل محمدا، فلما حضر القتال نظر إلى رسول ا صلى ا عليه وآله وبيده السيف فرماه (4) بحجر فأصاب به (5) رسول ا صلى ا عليه وآله فسقط السيف من يده، فقال قتلته واللات والعزى، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: كذب لعنه ا، فرماه بحجر آخر، فأصاب جبهته، فقال رسول ا: " اللهم حيره " فلما انكشف الناس تحير فلحقه عمار بن ياسر فقتله، وسلط ا على ابن قميئة الشجر، فكان يمر بالشجر فيقع في وسطها فتأخذ من لحمه، فلم يزل كذلك حتى صار مثل الصر ومات لعنه ا. ورجع المنهزمون من أصحاب رسول ا صلى ا عليه واله فأنزل ا على رسوله: " أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يعلم ا الذين جاهدوا منكم (6) " يعني ولما ير، لانه عز وجل قد علم قبل ذلك من يجاهد ومن لا يجاهد، فأقام العلم مقام الرؤية، لانه يعاقبهم (7) بفعلهم لا بعلمه.

_____ (1) طعنته خ ل. (2) في صحاف خ ل. أقول: هو الموجود في المصدر المخطوط. (3) حمل خ ل. (4) فرمى خ ل. (5) فاصاب يد رسول ا صلى ا عليه وآله خ ل. (6) تقدم ذكر موضع الاية في صدر الباب. (7) يعاقب الناس خ ل.

_____